

اتخاذ القرارات بالاعتماد على المحاسبة الالكترونية من جانب لجان التدقيق الخارجية - دراسة عينة من محافظي الحسابات والمحاسبين في ولاية الوادي -

أ. عمر ملوكي أ. خير الدين وصيف فائزة د. حدادي عبد اللطيف
جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك، تمنراست
melouki-omar@univ-eloued.dz ouciffaiza-kheireddine@univ-eloued.dz abdouhaddadi@hotmail.fr

Making Decisions Based On Electronic Accounting By External Audit Committees -Study Of A Sample Of Accountants And Accountants In The State Of The Valley

Dr. haddadi Abdelqtif & Mr. ouciffaiza kheireddine & Mr. melouki omar
UNIVERSITY Of TAMANRASSET & UNIVERSITY Of ELOUED & UNIVERSITY Of ELOUED

Received: 05/08/2018

Accepted: 01/12/2018

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر المحاسبة الالكترونية على اتخاذ القرار في سياق اعتمادها كتقرير معمول به من طرف المراجعين، المتمثلين في جزء من محافظي حسابات والمحاسبين المعتمدين بولاية الوادي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: المحاسبة الالكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة، كما توصلنا إلى القول بوجود نظام محاسبي الكتروني في المؤسسة يساهم في الحد من التكاليف والأعباء التي تنتج عن اليد العاملة الزائدة في المؤسسة ويقلل من الأخطاء الناتجة عن العنصر البشري، بالإضافة إلى انخفاض في الإجراءات اللازمة في تحليل البيئة المحيطة مما يؤثر على القرارات الصادرة والتي يتم اتخاذها.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الالكترونية، المدققين، القرار، اتخاذ القرار.

Abstract:

This study aims to highlight the impact of electronic accounting on decision making in the context of its adoption as a report by the auditors, namely, part of the accountants and accountants accredited in the Wilayat of the valley. The study concluded with a number of recommendations, the most important of which are: Relying on them to make good decisions, as we have said that the existence of an electronic accounting system in the organization contributes to reduce the costs and burdens that result from the excess labor in the institution and reduce the errors caused by the human factor, in addition to the decline In the necessary procedures in the analysis of the surrounding environment, which affects the decisions issued and taken.

Keywords : Electronic Accounting, Auditors, Decision-Making, Decision-Making.

1- مقدمة:

شهدت المحاسبة العديد من التغيرات الجوهرية وذلك راجع إلى التغير في البيئة التجارية والصناعية وتقنية الأجهزة الحاسوبية التي لديها قدرة عالية لمعالجة عدد هائل من العمليات المحاسبية في مدة زمنية قصيرة إضافة إلى أن هذه التقنية المتقدمة التي أصبحت متوفرة بأقل كلفة قد مكنت الإدارة من حفظ ومعالجة البيانات الكبيرة الحجم والمستعملة في اتخاذ القرارات دون أن تزيد من التكلفة الإنتاجية للمؤسسة وخلال كل المراحل. هذا التطبيق ساهم بدرجة معتبرة في أداء عمل الجهة المتخصصة في التدقيق، إذ تسعى الجهات ذات العلاقة بالتدقيق إلى تفعيل دور المهنة من خلال تطبيق المعايير المحاسبية التي تضيف الصبغة السليمة والفعالة على إعداد التقارير المالية المفيدة التي تلتزم المؤسسات بالقرارات المنبثقة عنها، من أجل السير على نهج محاسبي دقيق يضمن النجاح والاستمرارية في ظل التحديات الاقتصادية الكبيرة.

وعلى ضوء ما تم ذكره تطرح هذه الدراسة الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى اعتماد المدققين على المحاسبة الالكترونية في اتخاذ القرارات؟

وللتعمق في هذه الدراسة والوصول إلى إجابة للإشكالية المطروحة قمنا بأسئلة الفرعية التالية:

- هل المحاسبة الالكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

- هل لتكنولوجيا المعلومات أثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

فرضيات البحث:

- المحاسبة الالكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

- المحاسبة الالكترونية لها دور كبير في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات في المؤسسة.

تقسيمات الدراسة:

تدرس الدراسة الموضوع من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول: دراسة عامة للمحاسبة الالكترونية والقرار؛

- المحور الثاني: أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرار ومعالجتها؛

- المحور الثالث: دراسة تطبيقية لعينة من المدققين في ولاية الوادي.

I. دراسة عامة للمحاسبة الإلكترونية والقرار:

باعتبار المحاسبة الالكترونية من أهم الوسائل التي تساعد المحاسب في اتخاذ القرارات المحاسبية وتسهل

أيضا عملية الفحص والمراجعة الداخلية في المؤسسة وتقلل من المخاطر والأخطاء المحاسبية.

أولاً- ماهية المحاسبة الإلكترونية وأهدافها:

إن طبيعة العالم التي تسوده التكتلات الاقتصادية، وتعاظم حجم الأعمال الإلكترونية وضخامة الاستثمارات والتقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات المبنية على استخدام الحاسوب، يعد نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية أحد الضوابط المهمة في التقدم التكنولوجي.

1- مفهوم المحاسبة الإلكترونية:

إن مصطلح المحاسبة الإلكترونية يعني تنفيذ المهام المحاسبية التقليدية والبحث المحاسبي والمجالات التعليمية للمحاسبة من خلال الحاسب الآلي ومختلف مقومات الشبكة الدولية للمعلومات¹.

عرفت المحاسبة الإلكترونية بأنها "التطبيق العملي لاستخدامات الحاسب الآلي في مجال المحاسبة بشكل عام، وقد جعلت آلية تسجيل العمليات ومعالجتها تتم بصورة سريعة جداً وبدقة وقد تطورت هذه الاستخدامات بحيث صارت نظم تربط مختلف مكونات وأقسام المؤسسة لخلق تكامل فيما بينها ولتسهيل العمل داخل المؤسسة ككل وبواسطة هذه الأنظمة يتم ربط عناصر المشتريات بالمخزون وإدارة الموارد البشرية وخدمة العملاء"².

2 - أهداف وخصائص المحاسبة الإلكترونية ومبادئها

2-1- أهداف المحاسبة الإلكترونية: إن الهدف العام للمحاسبة لم يتغير في ظل بيئة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، إلا أن استخدام الحاسب الإلكتروني يغير من طريقة معالجة وتخزين واسترجاع وإيصال المعلومات المالية، كما يمكن إجاز أهداف المحاسبة الإلكترونية في النقاط التالية :

- تنظيم العمليات المحاسبية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية؛
- التقليل من الأعمال الورقية مما يساعد على تسريع العمليات المحاسبية والتقليل من الكلفة والحد من الضرر البيئي للمخلفات؛
- تسريع عمليات التسجيل والإبلاغ عن الأخطاء؛
- تسريع اصال البيانات وسهولة الوصول إليها؛
- زيادة الدقة في العمليات المحاسبية وتقليل الوقت اللازم للتدقيق، كما إن المحاسبة الإلكترونية لها دور كبير في التقليل من عمليات التزوير والتدليس والغش وذلك من خلال الفصل بين العنصر البشري والعمليات المحاسبية، حيث سيكون دور المحاسب هو إدخال البيانات فقط، وعليه فإن المحاسبة الإلكترونية ستوفر الكثير من الوقت لمدقق الحسابات³.

2-2- خصائص المحاسبة الإلكترونية: لدى المحاسبة الإلكترونية عدة سمات تجعل منها أكثر كفاءة من المحاسبة التقليدية وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

- إمكانية إتاحة الوصول إلى البيانات للعديد من المستخدمين؛
- إمكانية إتاحة الوصول إلى البيانات من المواقع متعددة؛
- إمكانية المشاركة بقاعدة بيانات فردية أو جماعية؛
- اللامركزية في إدارة البيانات؛
- توفير خدمات لد عدد كبير من المستخدمين دون الحاجة إلى المواد ملموسة مما يجعلها اقتصادية للغاية؛
- إمكانية إضافة الحسابات بشكل مستمر من قبل مزود الخدمة.⁴

3- مبادئ المحاسبة الإلكترونية:

لقد قامت IFAC بتطوير المبادئ المحاسبية الإلكترونية في سبيل جعل المعلومات المحاسبية أكثر موثوقية، النقاط التالية توضح المبادئ ذات العلاقة بالمحاسبة الإلكترونية، حيث يتم تقسيم هذه المبادئ المحاسبية الإلكترونية إلى قسمين الأول يتعامل مع مبادئ أمن المعلومات المحاسبية، والثاني يتعامل مع معالجة المعلومات المحاسبية.

3-1- مبادئ أمن المعلومات المحاسبية:

لدى المحاسبة الإلكترونية عدة سمات تجعل منها أكثر كفاءة من المحاسبة التقليدية⁵

أ - السلامة: يقصد به جميع البيانات والمعلومات كاملة ودقيقة ومحمية ضد التعديل غير المصرح به والتلاعب الغير مشروع.

ب - التوفير: يجب أن توفر المنظمة جميع الإمكانيات المتاحة لتقنيات الاتصالات لغرض الحصول على البيانات والمعلومات خلال فترة زمنية معقولة، لذا يجب أن يتم تحويل السجلات المقروءة رقمياً إلى شكل قابل للقراءة البشرية في زمن قصير.

ج - السرية: يتضمن هذا المبدأ الحفاظ على المعلومات المتحصل عليها من أطراف خارجية وعدم إمكانية الكشف عنها دون تصريح.

د - الموثوقية: ويقصد بها الصفقات التجارية وتعقبها من نقطة بدايتها إلى حين نهايتها من خلال التعرف على جميع الأشخاص والمنظمات المشاركة بها، ويتم ذلك من خلال إجراءات الترخيص وتوقيع الرقمي.

هـ - التفويض: أي وجود أشخاص محددين مسبقاً للوصول إلى البيانات والمعلومات، واستخدام الحقوق المحددة سلفاً لتعديل وحذف البيانات.

و -عدم الإنكار: يمكن تعريف هذا المبدئ بأنه قدرة تقنيات الاتصالات والمعلومات على اتخاذ الإجراءات القانونية عند تنفيذ الصفقة المالية او نشر المعلومات او بيانات الالكترونية من دون قدرة الشخص القائم بها على التوصل منها او الإنكار بحجة أنها كانت غير مقصودة.

3-2-المبادئ المناسبة لمعالجة البيانات المحاسبية:

إن زيادة موثوقية المعلومات المحاسبة المتعلقة بالصفقات التجارية المالية ستساعد على بناء نظام معلومات محاسبي قوي يستطيع تطبيق مبادئ أمن المعلومات المحاسبية التي يجب أن تكون متفقة مع المبادئ المناسبة مع المعلومات المحاسبية التالية:

أ -الكمال: ويقصد به استلام وتسجيل وحفظ المعلومات المتعلقة بالصفقات التجارية في نظام الالكتروني للمنظمة، بحيث تكون كل صفقة تجارية منفصلة على الأخرى ومتاحة للمستفيدين طيلة مدة حفظها في نظام المنظمة الالكتروني.

ب -الدقة: يجب أن تعكس المعلومات الناتجة عن النظام الالكتروني للمنظمة حالة الصفقات التجارية وتسجيل الأحداث والظروف الفعلية وفقا لإعداد التقارير المالية المطبق.

ج -التوقيت: يجب من خلال هذا المبدأ أن يتم تسجيل الصفقات التجارية في الوقت المناسب، أي في أقرب وقت ممكن بعد حدوث الصفقة، وفي حالة مرور بعض الوقت قبيل التسجيل الصفقة التجارية لأسباب خارجية، لابد من وجود إجراءات مناسبة وحازمة لتحديد اكتمال ودقة الصفقات التجارية المسجلة.

د -التقييم: يتطلب مبدأ التقييم أن يكون كل بند أو البيان من البيانات قابلا لتحقيق والتقييم، أي يعني قدرة الطرف الخارجي من الخبراء الحصول على فكرة شاملة عن المنظمة وصفقاتها التجارية وموقفها المالي في غضون فترة معقولة⁶.

هـ -الترتيب: ويقصد به أن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية للمنظمة مرتبة بشكل يسمح بقراءتها كقوائم وتقارير مالية، ويمكن تحويلها إلى شكل قابل للقراءة البشرية في فترة زمنية وجيزة.

و -الثبات: إن التغير أي من مدخلات او تسجيلها بعد تاريخ نشرها يجب أن يتم التعرف عليه من خلال إيصاله مباشرة بالمعلومات الأصلية قبل تغييرها حيث إن السيطرة على أصالة المعلومات تضيي ثقة أكبر على القوائم والتقارير المالية الناتجة على نظام الالكتروني⁷.

ثانياً- مفاهيم عامة حول القرار:

1- مفهوم القرار: يمكن تحديد معنى القرار بأنه الاختيار بين عدة بدائل مختلفة حيث نجد أن متخذ القرار دائماً في موقف يطلب منه أن يختار بديلاً مناسباً من بين عدة بدائل متاحة⁸، فإذا كان المسؤول فرداً عندئذ سوف يتأثر

القرار بالدوافع الشخصية لمتخذ القرار، أما إذا كان القرار عملية جماعية عندئذ يكون القرار حصيلة تبادل الآراء بين المجموعات ضمن المؤسسة كالإداري والمنظم والعامل⁹.

2-أنواع القرارات: هناك عدة معايير لتصنيف الاستثمار يمكن أن نعرضها فيما يلي:

1-2 حسب الغرض: وتنقسم إلى قرارات استراتيجية وقرارات تكتيكية وقرارات تشغيلية¹⁰.

- قرارات استراتيجية: هذه القرارات تهتم بوضع الخطط والسياسات المستقبلية للمؤسسة، أي أنها تحدد ما تكون عليه المؤسسة في المستقبل مثل حجمها، مركزها التنافسي، ويتولى اتخاذ هذه القرارات الإدارة العليا في المؤسسة.

- قرارات تكتيكية: وتتخذ لتنفيذ قرارات الإدارة العليا، ويتخذ هذا القرار لفترة قصيرة عادة ما تكون سنة.

- قرارات تشغيلية: تتخذها الإدارة الدنيا للتعامل مع المشاكل اليومية المتصلة بتنفيذ خطط المؤسسة، وتعديل خطط النشاط لكي تتماشى مع الظروف المستجدة¹¹.

2-2 حسب طبيعة المشكلة: وينقسم هذا النوع من القرارات إلى¹²:

- قرارات مبرمجة: هي قرارات مخططة مسبقا تهدف إلى حل المشاكل المعروفة والروتينية مثل القرارات الخاصة بالمخزون...الخ.

- قرارات غير مبرمجة: هي قرارات غير مخططة لها مسبقا، تتناول مشاكل جديدة مثل قرار دمج المؤسسة مع غيرها...الخ.

2-3 حسب ظروف اتخاذ القرار: وتنقسم إلى أربعة قرارات هي¹³:

- حالة التأكد: هو قرار سهل الإعداد له، تحيط به ظروف وعوامل معروفة، حيث في هذه الحالة توجد جميع المعلومات لاتخاذ القرار بحيث أن القرارات المعلومة تعطي نتائج معلومة.

- حالة عدم التأكد: هو قرار يتم اتخاذه في أقصى درجات عدم الدراية والمعرفة، بحيث يتطلب جهدا كبيرا من طرف متخذ القرار حتى يحقق الهدف المطلوب.

- حالة المخاطرة: يتم اتخاذ القرار في ظل أنواع مختلفة من العوامل والظروف الاحتمالية، التي قد تؤثر سلبا أو إيجابا في اتخاذه وتزداد درجة المخاطرة كلما زادت العوامل والظروف الاحتمالية والعكس صحيح.

- حالة المنافسة: تخذ هذا القرار عندما يكون أمام متخذ القرار منافسين مستعدين لاتخاذ قرارات مشابهة ويبحثون عن بدائل وفرص، التي تكون محدودة العدد، تحقق الهدف المطلوب.

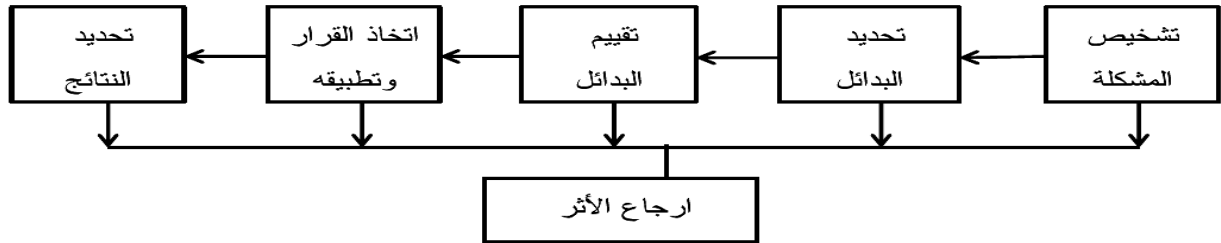
3-تقنيات اتخاذ القرارات:

تكمل تقنيات اتخاذ القرار في الوسائل الرياضية والإحصائية والقياسية التي تم تطويرها من قبل النظرية الاقتصادية الجزئية والكلية لاستعمالها في صنع قرارات المؤسسة وذلك بهدف تحقيق والحصول على الحلول المثلى لقراراتها ، ويتوقف ذلك على توفر منهجية وآلية خطوات اتخاذ القرارات معتمدة من طرف المؤسسة¹⁴.

4-خطوات اتخاذ القرار:

يمكن القول بأن النشاط الأساسي المؤثر على الأداء هو اتخاذ القرارات وان عملية اتخاذ القرار تتضمن تصورا فكريا ومنطقيا مبني على أسس عملية¹⁵ ، والشكل التالي يبين مراحل عملية اتخاذ القرار

الشكل رقم(1): مراحل عملية اتخاذ القرار



المصدر: جمال الدين لعويسات، الإدارة المالية وعملية اتخاذ القرار، دار هومة، الجزائر، 2005 ص26.

II. أثر تطبيق المحاسبة الالكترونية على اتخاذ القرار ومعالجتها

إن عملية اتخاذ القرار (التقرير) هي عملية معقدة من قبل المدقق الخارجي، حيث هي ترجمة المعلومات والبيانات، وإيجاد طرق لحل المشاكل واختيار حلول منطقية وعملية وتطبيقية وأن نظام المعلومات المحاسبي يستطيع إن يقدم مساعدة على جميع الأصعدة في عملية اتخاذ القرار وصنع القرار.

أولاً -نظام المعلومات المحاسبية ودوره في ترشيد القرارات:

تتطلب العملية المحاسبية في أي منظمة اتخاذ العديد من القرارات المتنوعة لتحقيق أهدافها وعليه، فإن القرار هو جوهر العملية لجعل أنشطة المنظمة تعمل بكفاءة وفاعلية وتتميز القرارات التي تواجه الإدارة بتعددتها وتغيرها بمرور الزمن، وبسبب الأهمية التي تحتلها هذه القرارات في تطلب من الإدارة الاهتمام الكبير بها، وكذلك تعميق الرؤية قبل أن يتم اتخاذ القرار فضلا عن استخدام الأساليب العلمية الحديثة لمعالجة البيانات الخاصة بهذه القرارات وصولا إلى القرارات الرشيدة لتحقيق أهداف المنظمة سواء في تحقيق الربحية أو تخفيض التكاليف.¹⁶

ثانياً -أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرار:

حيث إن التقارير تساعد في عملية توقع المشاكل المرتقبة او المتوقعة حدوثها وهناك أكثر من طريقة لإيجاد القرار يتم تقديمها لصانعي القرار والمستخدمين، وهناك العديد من الأدوات والوسائل التي تمكن صانعي القرار

من ترجمة البيانات والمعلومات لديهم واتخاذ القرار المناسب لذلك يمكن لنظام المعلومات المحاسبي إن يقدم نتيجة للأحداث تساعد صانعي القرار بطرق عدة نذكر منها:

- 1 - تحدد أوضاع المتطلبات أنشطة الإدارة؛
- 2 - تقدم العديد من الخيارات لاختيار الإجراء المناسب وتحد من الإجراءات والوسائل الغير مناسبة؛
- 3 - تقديم ردة فعل القرارات السابقة حيث تساعد في تحسين نوعية القرارات المتخذة في المستقبل؛
- 4 - تقديم معلومات وبيانات دقيقة بمواعيد معينة ومحددة.

إن درجة دعم نظام المعلومات المحاسبي لصانعي القرار تختلف من حالة إلى أخرى وبالمناسبة فإن القرارات يمكن أن تصنف حسب نوعية الدائرة أو المركزية الوظيفية الصادرة عنه أو حسب هدفها المستقبلي¹⁷.

ثالثاً- تكنولوجيا المعلومات المحاسبية تساهم في تطور تصميم نظام المعلومات المحاسبية:

إن التطور التنظيمي لتكنولوجيا المعلومات له أثر مباشر على قدر المعلومات الداخلية والخارجية التي يمكن الحصول عليها، وقد وجد أن هناك علاقة وطيدة بين تطور تكنولوجيا المعلومات وبين مواكبة نظام المعلومات المحاسبية، لذا فإنه من المتوقع أن المؤسسات ذات مستوى تطور أعلى لتكنولوجيا المعلومات من المحتمل أن تصمم نظام معلومات محاسبي يكون أكثر تطوراً من غيره، ويمكن إظهار مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تطوير تصميم نظام المعلومات المحاسبي¹⁸.

رابعاً- معالجة البيانات المحاسبية إلكترونياً:

يحدث التفاعل بين النظام المحاسبي والبيئة الداخلية والخارجية لغرض توصيل المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الداخلية لنظام الإداري، ويشتمل النظام الذي يهدف إلى تحقيق هذا التفاعل على قسم معالجة البيانات إلكترونياً والذي يحصل على كمية هائلة من المعلومات والبيانات التي تخدم الغرض الأساسي، ثم يقوم بتبويبها ومعالجتها وتوصيلها إلى مكونات النظم الأخرى بواسطة وسائل اتصال متعددة ومناسبة لغرض العمل عليها كل حسب اختصاصه، لتصبح هذه المعلومات جاهزة لمستخدميها ومتخذي القرار.

وفي غالب الأحيان يتم إنشاء شبكة تتدفق من خلالها المعلومات إلى مكونات النظام على أساس نوع المعلومات التي يحتاج إليها مديرو الأقسام في صنع القرارات المتعلقة بإدارة أقسامهم وتحقيق الأهداف المسطرة، ومن هذا يتضح أن أقسام معالجة البيانات قد حلت محل عمل المحاسب سابقاً؛ مع الملاحظة أن نظام المعلومات مزال مسئولاً عن تجميع وإعداد وتبويب البيانات المحاسبية ولنجاح هذه العملية يتم التنسيق والتعاون بين موظفي قسم معالجة البيانات وقسم المحاسبة، فيجب على المحاسب معرفة الطاقة الاستيعابية وإمكانيات ووجود أجهزة

لكمبيوتر التي تستخدمها المؤسسة حتى يمكنها أن تقوم بتبويب البيانات وتجميع المعلومات المناسبة لمعالجتها بواسطة الأجهزة المحاسبية المتاحة.

وفي جانب لأفراد يجب أن يتوفر موظفو أقسام لمعالجة البيانات إلكترونياً على احتياجات المحاسبة من معلومات وتقارير التي تساهم بقدر كبير في إعداد الملفات والبرامج المساهمة في صنع القرار في المؤسسة¹⁹.

III. دراسة تطبيقية لعينة من المدققين في ولاية الوادي

أولاً- الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية:

تتمحور الدراسة الميدانية بشكل أساسي على اتخاذ القرارات بالاعتماد على المحاسبة الإلكترونية من جانب لجان التدقيق الخارجية من خلال دراسة وتحليل أثر المحاسبة الإلكترونية على اتخاذ القرارات، حيث اشتملت هذه الدراسة على تحديد الطريقة والأدوات المستعملة في جمع بيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

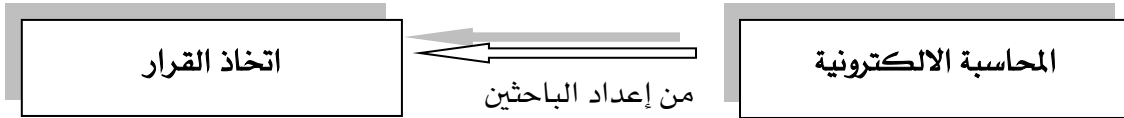
1-مجتمع وعينة الدراسة

روعي في اختيار مجتمع الدراسة الميدانية أن يكون أفرادها من بين الأشخاص الذين تتوفر لديهم الخبرة العلمية والعملية، وقدرة الحكم على اثر المحاسبة الإلكترونية على اتحاد القرار خاصة في مجال المراجعة الخارجية وقد شملت هذه الدراسة عينة من المحاسبين الإداريين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين في ولاية الوادي، حيث قدمنا عينة تتكون من 60 استمارة، وبعد عملية الفرز والتبويب والتنظيم تقرر الإبقاء على 51 استمارة من مجموع الاستمارات لتمثل عينة الدراسة، بعد إقصاء باقي الاستمارات المقدره ب: 9 استمارات أبعدت لنقص في الإجابة .

2-متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي: المتغير المستقل المحاسبة الإلكترونية، المتغير التابع اتخاذ القرار.

الشكل رقم(2): متغيرات الدراسة



3-محتوى الاستبيان:

اشتمل الاستبيان على مقدمة لتقديم موضوع الدراسة، وتعريفهم بهدفها ولتشجيعهم على المشاركة في الموضوع قمنا بتقديم على أنها دراسة في إطار أكاديمي، وإن هدفها دراسة اتخاذ القرارات بالاعتماد على المحاسبة الإلكترونية من جانب لجان التدقيق الخارجية، كما بينا أن جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، كما احتوى الاستبيان على جزئين من الأسئلة.

4-الأدوات الإحصائية والقياسية المستخدمة:

لقد تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس ليكارت الخماسي (05 Point likert scale)، والذي يحتمل خمسة إجابات، وهذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة لفقرات الاستبيان، ويسهل بالتالي ترميز وتنميط الإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(1): المقياس الخماسي لليكارت

الرقم	1	2	3	4	5
العبارة	لا أتفق تماما	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماما

المصدر: من إعداد الباحثين

5-نتائج اختبار ثبات الاستبيان: Fiability:

عند تطبيق اختبار المصدقية والثبات ألفا كرونباخ على إجابات عينة الدراسة المكونة من 51 فرد، وجدت قيمة ألفا كرونباخ بلغت (0.85) وهذا يبين أن الارتباط بين الإجابات جيد ومقبول إحصائيا.

الجدول رقم (2): يوضح معامل الفا كرونباخ

الرمز	الأبعاد والمحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات Cronbach's Alpha	معامل الصدق Validity c
B	المحاسبة الإلكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة	09	0.857	0.925
C	تكنولوجيا المعلومات تؤثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة	08	0.819	0.905
D	المحاسبة الإلكترونية ودورها في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات	04	0.886	0.941
	ثبات المحاور	03	0.837	0.939
	كل فقرات الاستبيان	21	0.854	0.923

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS

من أجل التأكد من ثبات واتساق أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha حيث بينت نتائج القياس ارتفاع معامل ألفا للاستبانة ككل (0.85) وهو ثبات قوي يعتد به لتحليل الاستبانة لمجموع 21 فقرة، وبلغ ثبات محاور الاستبيان 0.83 ألفا كرونباخ وهو ثبات يعتد به لتحليل الاستبيان لمجموع لـ 3 محاور،

وبالتالي تتمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عال يتيح لها تحقيق أهداف الدراسة وإمكانية ثبات النتائج التي تسفر عنها.

6- البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

بعد أن تم تحصيل العدد النهائي للاستبيانات المقبولة، تم الاعتماد في عرض وتحليل البيانات على الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package For Social Sciences 20، لتسهيل عملية الملاحظة وبغية التحليل الجيد للبيانات التي تم جمعها، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- الأساليب الإحصائية:

✓ المتوسطات الحسابية؛

✓ الانحرافات المعيارية؛

ب- الأساليب الإحصائية الاستدلالية:

✓ اختبار الفا كرونباخ؛

✓ معامل الارتباط بيرسون؛

✓ تحليل التباين.

ثانياً - نتائج الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل اتجاه آراء المستجوبين حول محاور الدراسة:

توضح الجداول التالية النتائج التي تم التوصل إليها حول محاور الدراسة من الاستبيان.

الجدول رقم (3): المحاسبة الالكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

الرمز	لا اتفق تماماً	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماماً	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب	الاتجاه العام
B1	13	22	10	6	0	2,18	0,953	9	لا اتفق
	%25.5	%43.1	%19.6	%11.8	%0				
B2	3	5	18	25	0	4,27	0,874	1	اتفق تماماً
	5.9%	%9.8	%35.3	%49	%0				
B3	4	13	20	12	2	2.90	0.985	2	محايد
	07.8%	%25.5	%39.2	%23.5	%3.9				
B4	1	9	11	22	8	3.53	1.027	7	اتفق
	2%	17.6%	21.6%	15.7%	%0				

B5	0	0	7	26	18	4.22	0.637	3	اتفق تماما
	%0	%0	%13.7	%51	%35				
B6	0	0	8	23	20	4.24	0.710	2	اتفق تماما
	0%	%0	15.7%	%45.1	%39.2				
B7	0	2	7	21	21	4.20	0.825	4	اتفق
	%0	%3.9	%13.7	%41.2	%41.2				
B8	0	3	13	18	17	3.96	0.916	6	اتفق
	0%	%5.9	%25.5	%35.3	%33.3				
B9	2	1	7	25	16	4.02	0.948	5	اتفق
	%3.9	%2	%13.7	%49	31.4				
مجموع متوسط العام									
					3.7244	0.875	-	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن الاتجاه العام للمحور يتجه نحو الموافقة بمتوسط المتوسط حسابي قدره 3.724 وانحراف معياري 0.875، واحتلت الفقرة رقم 9 المرتب الخامسة التي تنص على مساهمة المحاسبة الالكترونية في تصحيح القرارات وتعزيزها و التأكد من فاعليتها بمتوسط حسابي 4.02 وانحراف معياري 0.948 وفي حين الفقرة رقم 6 التي تنص على أن المحاسبة الالكترونية يمكن أن تقدم لصانعي القرار نتيجة ردت فعل إيجابية على العمل المحاسبي المرتبة الثانية بدرجة محايد بمتوسط حسابي قدره 4.24 وانحراف معياري 0.710، وعليه حسب ردود أفراد العينة يمكن الاعتماد المحاسبة الالكترونية في توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها حول أسئلة القسم الثاني من الاستبيان الخاصة بتأثير تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم (4): تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

الرمز	لا اتفق تماما	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماما	المتوسط المرجح	انحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
C1	0	0	10	23	18	4.16	0.731	3	اتفق
C2	0	2	14	24	11	3.86	0.800	6	اتفق
C3	0	4	5	22	20	4.14	0.895	4	اتفق
C4	1	3	7	12	28	4.24	1.031	1	اتفق تماما
C5	0	0	9	23	19	4.20	0.722	2	اتفق

				19%	45.1%	17.6%	0%	%0	
محايد	8	1.181	2.92	4	14	14	12	7	C6
				%4	%27.5	%27.5	%23.5	%13.7	
اتفق	5	0.806	3.90	12	24	13	2	0	C7
				%23.5	47.1%	25.5%	3.9%	0%	
محايد	7	1.019	3.37	6	19	16	8	2	C8
				11.8%	%37.3	%31.4	%157	%3.9	
محايد		-	0.8981	3.0625	مجموع متوسط العام				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن الاتجاه العام للمحور يتجه نحو المحايدة بمتوسط المتوسط حسابي قدره 3.062 وانحراف معياري 0.898، واحتلت الفقرة رقم 4 التي تنص على مساهمة المحاسبة الإلكترونية في تصحيح القرارات وتعزيزها والتأكد من فاعليتها المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.24 وانحراف معياري 1.031 بدرجة الموافقة بشدة، وفي حين الفقرة رقم 6 التي تنص على أن المحاسبة الإلكترونية يمكن أن تقدم لصانعي القرار نتيجة ردت فعل إيجابية على العمل المحاسبي المرتبة الثانية بدرجة محايد بمتوسط حسابي قدره 4.24 وانحراف معياري 0.710، وعليه حسب ردود أفراد العينة تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة ضعيف ويرجع لكيفية استخدامه.

2-دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة

2-1 معامل الارتباط:

يوضح الجدول التالي دراسة العلاقة الارتباطية بين محاور الاستبيان باستخدام معامل بيرسون للارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية.

الجدول رقم (5) يوضح العلاقة الارتباطية بين محاور الاستبيان

المحاسبة الإلكترونية ودورها في التخطيط والرقابة واتخاذ القرار	تكنولوجيا المعلومات وأثرها على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة	المحاسبة الإلكترونية وأثرها على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات
Pearson Correlation	1	47.**
Sig. (2-tailed)		.000
N		51
Pearson Correlation	47.**	1
Sig. (2-tailed)	.000	.000

المعلومات المحاسبية من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديث	N	51		
المحاسبة الإلكترونية ودورها في التخطيط والرقابة واتخاذ القرار	Pearson Correlation	.707**	.653**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	51		
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول إن معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين المحور الأول (المحاسبة الإلكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة والمحور الثاني (تكنولوجيا المعلومات تأثر على نظام المعلومات المحاسبية من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا) الحديثة تساوي (0.474).
2-3 التفسير:

يدل هذا المعدل على وجود ارتباط طردي متوسط بين القسمين أما معامل ارتباط لبيرسون بين المحور الأول (المحاسبة الإلكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة يتضح من جدول الارتباطات السابق بأن جميع العلاقات الارتباطية دالة إحصائيا وعند مستويات إيجابية بين المتغير المستقل وهو المحاسبة الإلكترونية واتخاذ القرار كمتغيرة تابعة، وأما قيمة معامل الارتباط بين تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبية من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة ومدى قدرة المحاسبة الإلكترونية على توفير المعلومات الدقيقة وهل يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة وهذه الأخيرة قد بلغت 47.4% وهي علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% و1% لان قيمة sig=0.00 حيث كانت أقوى علاقة مع المتغير التابع وهذا دليل على أن اتخاذ القرار لهو ارتباط كبير مع المحاسبة الإلكترونية ويدل على مدى مساهمة المحاسبة على تدعيم اتخاذ القرار.
4- اختبار وتحليل (t-test)

يستعمل هذا الاختبار لتحديد فيما إذا كان هناك اختلاف بين متوسطات إجابات العينة التي تعود لاختلاف المتغير المستقل اتخاذ القرار.

- اختبار الفروقات للأقسام حسب اتخاذ القرار: لإجراء هذا الاختبار نضع الفرضيات التالية:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعا للمتغير المستقل اتخاذ القرار.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعا للمتغير المستقل اتخاذ القرار.

الجدول رقم (6) يوضح نتائج (t-test) لمحاو الدراسة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
3.7342	.40920	65.170	.000	دالة إحصائية
3.7320	.39137	68.099	.000	دالة إحصائية
3.6819	.42340	62.102	.000	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS

H_0 : المحاسبة الإلكترونية غير قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

H_1 : المحاسبة الإلكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

- تحليل الفرضية الأولى:

من خلال نتائج اختبار t للعينة الواحدة تشير النتائج في الجدول أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور الأول يساوي (3.73) وهي أكبر قيمة t تساوي (65.17) وهي أكبر قيمة t الجدولية، وبلغت الدالة الإحصائية (0.00) وهي أقل من 0.05 هذا يدل على رفض الفرض الصفري H_0 وقبول الفرض البديل H_1 المحاسبة الإلكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

- تحليل الفرضية الثانية:

H_0 : تكنولوجيا المعلومات لا تؤثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

H_1 : تكنولوجيا المعلومات تؤثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

من خلال اختبار t للعينة الواحدة تشير النتائج في الجدول أن المتوسط الحسابي لفقرات القسم الأول يساوي (3.7342)، وقيمة t تساوي (65.170)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من 0.05 وهذا ما يدل على رفض الفرض الصفري H_0 وقبول الفرض البديل H_1 تكنولوجيا المعلومات تؤثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

حيث أنه ومن خلال الإجابات حول المحور الثاني استنتجنا أن المعلومات تؤثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

الخاتمة

إن التطرق لموضوع المحاسبة الإلكترونية من أجل توضيح مدى مساهمة هذا النظام في تقويم المؤسسة ككل وللمحافظة على استمرارها وتوليد معلومات ذات صبغة المصادقية التي تعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة، حيث حاولنا الاجابة على مشكلة الدراسة المتمثلة فيما مدى اعتماد المدققين على المحاسبة الالكترونية في اتخاذ القرارات؟

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن أسلوب المحاسبة الالكترونية وسيلة يعتمد عليها في التسيير وكذلك اتخاذ القرارات، حيث هذا الاختيار يمثل أحد الأنشطة الاستراتيجية في العمل المتواصل للأنظمة المحاسبية، فاستخدام المدققون للمعلومات الدقيقة والسريعة التي يوفرها النظام المحاسبي الالكتروني يزيد من سرعة اعداد التقارير المحاسبية ومراقبتها.

وسعت الدراسة إلى الإحاطة بجانب من جوانب المحاسبة الالكترونية ومعرفة مدى تأثيرها على عمل المدققين باتخاذ القرارات التركيز على المعلومات المحاسبية أكثر من غيرها من المعلومات الأخرى، نظرا لارتباطها بالقرارات ذات الطابع الاقتصادي والمالي هذا من جهة، وكونها توفر معلومات كمية قابلة للتحقق من صحتها بسرعة من جهة أخرى، وزيادة الاهتمام بالمعلومات المحاسبية من جانب المسيرين في المؤسسات الاقتصادية من حيث الكم والنوع.

وبعد التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الفرضية الأولى: صحيحة بحيث المحاسبة الالكترونية قادرة على توفير المعلومات الدقيقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الرشيدة.
- الفرضية الثانية: تكنولوجيا المعلومات تأثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة.

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الدراسة التوصيات التالية:
- ينبغي على المؤسسات الاقتصادية مواكبة مستجدات التسيير بما فيها تكنولوجيا المعلومات التي تعتبر من أهم العوامل التي تساعد في عملية التسيير واتخاذ القرارات المستقبلية.
- ضرورة إتباع النظام المحاسبي الالكتروني الذي يساعد المؤسسات في اتخاذ القرارات المستقبلية والذي يساهم في عملية التخطيط والرقابة.

- ضرورة توفير متطلبات أمنية للحفاظ على مصداقية الوثائق الالكترونية.
- ينبغي توفير نموذج متكامل لتخطيط الموارد المادية والمالية والبشرية في المؤسسة للوصول إلى قرارات سليمة ورشيدة التي تساهم في الزيادة في الاستثمارات محاسيباً.

الهوامش والإحالات:

- ¹ - على مانع صنيهيب شرار المطيري، دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين قياس المخاطر الائتمان في البنوك الكويتية، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص19.
- ² - مهدي مأمون الحسين، نظم المعلومات المحاسبية والإدارية، مكتبة المجتمع العربي للنشر وتوزيع الأردن - عمان، الطبعة الأولى 2013، ص. 194.
- ³ - ثابت حسان ثابت، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الثالث عشر، العدد 40، 2016، ص 331.
- ⁴ - ثابت حسان ثابت، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مرجع سابق ذكره، ص 333.
- ⁵ - ابها ولد الشيخ التراد، مرجع سابق ذكره، ص 35.
- ⁶ - بو فروعة سفيان، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة - الجزائر، 2010، ص72.
- ⁷ - ابها ولد الشيخ التراد، مرجع سابق ذكره، ص 35.
- ⁸ -M. Laflamme، le diagnostic organisationnel et stratégique de développement، une approche globale، GAE TANMRINQ، quebec, 1997, p13.
- ⁹ - وليد اسماعيل السيفو، عبد الحفيظ قدور بلعربي، سعد خضير عباس الرهيمي، الاقتصاد الاداري، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 49.
- ¹⁰ - وليد اسماعيل السيفو، عبد الحفيظ قدور بلعربي، سعد خضير عباس الرهيمي، المرجع السابق، ص51.
- ¹¹ - علي فهمي، نظم اتخاذ القرار والأنظمة الذكية، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2004، ص94.
- ¹² - علي حسن علي، مؤيد عبد الحسين، نمذجة القرارات الإدارية، دار اليازوري، عمان، 1999، ص13.
- ¹³ - وليد اسماعيل السيفو، عبد الحفيظ قدور بلعربي، سعد خضير عباس الرهيمي، مرجع سبق ذكره ص51.
- ¹⁴ - وليد اسماعيل السيفو، عبد الحفيظ قدور بلعربي، سعد خضير عباس الرهيمي، مرجع السابق، ص81.
- ¹⁵ - وليد اسماعيل السيفو، عبد الحفيظ قدور بلعربي، سعد خضير عباس الرهيمي، مرجع السابق، ص49.
- ¹⁶ - اسامة محمود موسى، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص75.
- ¹⁷ - الرمحي نضال محمود، الذبية زياد عبد الحليم، نظم المعلومات المحاسبية، دار المسيرة، عمان -الأردن، 2014، ص31.
- ¹⁸ - ليث نعمان حسون، دور تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الأول، 2017، ص168.
- ¹⁹ - عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة، عمان -الأردن، 2004، ص 11.